عَصيرَة الشماليَّة

قرية فلسطينية حالية، تقع عند جبل عيبال (جبل النار) الذي يفصلها عن مدينة نابلس، وهي واحدة من قراها وتقع في جهتها الشمالية وتبعد عصيرة الشمالية عن مركز مدينة نابلس مسافة 3.5 كم عنها، بارتفاع يقدر بنحو 636 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي عصيرة الشمالية 29033 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية من تلك المساحة حوالي 747 دونم.

احتلت عصيرة الشمالية كما قرى وبلدات الضفة الغربية في عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، وعندما تم توقيع اتفاق أوسلو سنة 1993 توزعت أراضي القرية بين إدارة كاملة من قبل السلطة الفلسطينية منطقة (A) وإدارة مشتركة بين السلطة الفلسطينية وسلطة الاحتلال منطقة (B) ومنطقة إدارة كاملة من قبل الاحتلال منطقة (C).

الجدير بالذكر شأن للقرية مجلس بلدي يدير شؤونها ويتبع بدوره لمركز محافظة نابلس وقد تأسس أول مجلس بلدي في عصيرة سنة 1996.

سبب التسمية

جاءت تسميتها بالشمالية نسبة لوقوعها بالشمال من مدينة نابلس سميت كذلك عصيرة الحطب لكثرة ما حولها من أشجار حرجية و لكثرة ما كان أبناؤها يبيعون الحطب , سميت عصيرة كذلك , لكثرة ما كان يعصر فيها من العنب لعمل الخمرة و الدبس في العهد الروماني , و قيل بسبب كثرة معاصر الزيتون فيها , و قيل أيضاً عسيرة (بالسين) , لتعسر الوصول إليها .

الاستيطان في القرية

يقول الدكتور بسام صوالحة، رئيس بلدية عصيرة:"عملية الاستيطان صعبة لأن الأردن عملت على تسوية أراضي القرية، بدءا من شمالها وصولا إلى نابلس، و تعتبر أراضيها طابو مسجلة في دائرة الأراضي، وبالتالي يصعب نقل ملكيتها للغير."

هناك معسكر على جبل عيبال الذي طمع الإحتلال به كونه أعلى جبل، والذي يبلغ ارتفاعه ٩٥٠م، فوضع نقطة عسكرية على رأس الجبل، وفي عام ٢٠٢١ جاء مستوطن واحضر مباني جاهزة ووضعها بجانب المعسكر على جبل عيبال، وهناك مقاومة أسبوعية من اهل القرية حيث يؤدون الصلاة في منطقة المروج، بعد ذلك ينطلقون في مظاهرة

السكان

يبلغ عدد سكانها حوالي (12 ألف نسمة) كلهم مسلمون سنيون منهم في الشتات مابين (3-4 آلاف نسمة) و في البلدة حوالي 8آلاف نسمة

عائلات القرية وعشائرها

عشيرة الشراقا: تتكون هذه العشيرة من عشائر مختلفة فتحالفت هذه العشائر مع بعضها مكونة هذه العشيرة و عشائرها هي:

- **الجوابرة**: يعتقد بأنهم من الطفيلة من شرق الاردن وأصل التسمية (الجوابرة) جاءت من رجل اسمه جابر سكن الطفيلة من قبيلة الشرارات من بني كلب القحطانية ونزحوا عنها للخلافات العشائرية فذهب قسم منهم الى عقربا ويدعون هناك بـ(بنى جابر) وقسم أخرى الى عراق المنشية و قسم أخر الى السلط و يدعون هناك بـ(الخرابشة).
- **السوالمة.**
- **الجملان.**
- **الرواجبة.**
- **البيراوي**.

عشيرة آل ياسين: وتتفرع إلى العائلات التالية:

- **الشايب.**
- **حسين الحماد.**
- **برهم.**
- **دغلس.**

عشيرة الصوالحة: هذه العشيرة قدمت من شرق الأردن من مدينة مادبا وذلك بعد أن اعتنقت الإسلام ومنها تتفرع العائلات التالية:

- **أبو عصبة**
- **أبو عيشة**
- **حسين**
- **عواد**
- **خاطر**

عشيرة الشولي: وتتفرع إلى العائلات التالية:

- **سعادة**
- **سعد**
- **عبدالله**
- **أبو هنود**
- **عودة**
- **أبو حمدان**
- **مصلح**
- **مرعي**

عشيرة الحمادنة: أصل هذه العشيرة من مدينة حلب وينتسبون إلى قبيلة شمر و فروعها:

- **الحاج علي**
- **الحاج عبدالله**
- **حسن**
- **عباس**

عشيرة الجرارعة: وتتفرع إلى:

- **أبو زيتون**
- **عمران نصر**

التعليم

عملت بلدية عصيرة الشمالية على تطوير المدارس و المحاولة لبناء مدارس جديدة أو إضافة خدمات جديدة للمدارس القائمة , فنشأة التعليم في البلدة ككل بداية للتعليم في أي مكان , فقد كان التعليم يتم في داخل المسجد أو في ساحة كبيرة و في أوائل الثلاثينات تطور التعليم حتى الرابع الابتدائي و أ صبح حتى الصف السابع في بداية الأربعينات , فتشكلت في البلدة أول مدرسة ابتدائية و استمر الوضع الدراسي على هذا الحال حتى عام 1952م

تطورت مدرسة عصيرة الشمالية في الستينات و السبعينات حتى أصبحت ثانوية كاملة عام 1971 م. حيث كان في ذلك الوقت مدرستين الأولى من الأول حتى السادس الابتدائي و الثانية من الأول الإعدادي حتى الثالث

مدرسة البنات تأسست عام 1950 م . و كان البنات يدرسن مع الأولاد في السابق و مع نهاية عام 1974م. أصبحت مدرسة البنات ثانوية كاملة

و هكذا أصبح في البلدة ثلاث مدارس اثنتان للذكور وواحد للإناث

و جدير بالملاحظة كثرة عدد المتعلمين في عصيرة الشمالية في مختلف التخصصات

و في البلدة عدد كبير من حملة الشهادات العلمية العالية في مختلف التخصصات حيث نجد تنافساً كبيراً بين أبناء البلدة في التحصيل العلمي و التفوق في الحصول على الشهادات العلمية , و من اللافت للنظر أن الرغبة في التعليم ليست مقصورة على الذكور من أبناء البلدة بل على العكس نجد نسبة كبيرة من المتعلمات و الحاصلات على الشهادات العلمية في مختلف التخصصات لا تقل عنها عند الذكور , و لا يقتصر تحصيل ابناء البلدة على شهادة جامعية , بل يتعداها للحصول على الدراسات العليا من ماجستير و دكتوراه في مختلف التخصصات العلمية و الأدبية

الباحث والمراجع

الأرشيف الرقمي جامعة بير زيت

/http://www.nablus-city.org